

«الميثاق» زارت معرضه في زمار

شباب حول منزل معرضاً لصور الزعيم



عندما يفخر الابناء بوطنهم يفخر الوطن بأبنائه الأفاضل واعظم افتخار اليمن هو بابنه البار الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، الزعيم الذي حقق المنجزات الوطنية الكبيرة والتاريخية والتي تبرز وجه الوطن في مختلف المجالات.

ذمار- حسين الخلقي



اليمن الاوفياء الذين يبادلون الزعيم الوفاء بالوفاء متحدين ومتصددين للحملة الاعلامية والمسعورة التي تحاول النيل من مكانة الزعيم فكان رد فعل الاخ معين محمد عبدالوارث عبدالمعني إقامة معرض لتوثيق أهم منجزات الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام وتحويل عدد من الغرف بمنزله الى اشبه بمعرض للصور التي تحكي تاريخ اليمن منذ عام ١٩٧٨م وحتى اليوم وكلما حاولوا استفزازه ازداد حماساً واصراراً ورد عليهم وعلى كلامهم بإبراز العديد من المنجزات التي ترد على الأمراض وتفصح أكاديميهم وتؤكد عظمة الانجازات عهد الزعيم علي عبدالله صالح في مختلف المجالات وفي محافظة ذمار حيث يسكن مع افراد أسرته.

صحيفة «الميثاق» زارت هذا المنزل الذي تحول الى معرض للصور.. والتقت بصاحبه الذي يعاني من مرض في القلب إلا ان معنوياته مرتفعة وسعادته كانت غامرة جدا بما انجزه ويريد عمل المزيد والمزيد.

نحن امام واحدة من أروع صور الوفاء التي يتميز بها ابناء اليمن ويجسدها الراحل معين الذي هو من أسرة الشهيد البطل علي عبدالله صالح ومفجر ثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة ١٩٦٣م فيالعظمة ووفاء هذه الأسرة للوطن والزعيم علي عبدالله صالح.. وأجرينا معه هذا اللقاء فألقى ما جاء فيه:

> لماذا هذا الحب والوفاء للزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام؟
- أحب الزعيم علي عبدالله صالح لأنه قائد وطني عظيم وصاحب قلب سموح وكبير، احتضن أبناء اليمن من كافة الشرائح وانتشلهم من وسط نيران الفتن والاقتيال وللم شمل الجميع وقاد الشعب لما فيه المصلحة العليا للوطن، وهاهي المشاريع والمنجزات خير شاهد ولن يستطيع أحد ان ينكر كيف كانت اليمن قبل تولي فخامة الزعيم رئاسة اليمن وكيف أصبحت.

ومن خلال متابعتي واطلاعي فإن الزعيم قد حقق لليمن الكثير والكثير وما حب الملايين من ابناء الشعب للزعيم علي عبدالله صالح وعرفان بالجميل لباني نهضة اليمن.

ولعل أكثر المواقف التي لا يمكن ان تنساها اليمن وابناؤها هو موقف الزعيم عند تحقيق الوحدة اليمنية

ومهما حاول الحاقدون ان يقللوا منها.. فهيات ان ينالوا من حب الشعب لباني نهضة اليمن الحديث وصانع الوحدة والديمقراطية ومؤسس التبادل السلمي لنقل السلطة باروع صورة ليكون بذلك الزعيم علي عبدالله صالح هو أول من جسد ذلك على مستوى الوطن



العربي.. وها هي الحقائق تؤكد ذلك بكل جلاء وامام محاولة التنكر والجود والاساءة للزعيم نجد ان الشعب يزداد حبا ووفاء لابنه البار الزعيم علي عبدالله صالح.. وفي هذا العدد نسلط الضوء على واحد من محبي الزعيم وهو واحد من الملايين من ابناء

واثناء زيارتنا لمنزل الاخ معين واعجابنا بمعرض الصور وحسن ترتيبها وتناسقها وتوثيقها لأغلب الاحداث والمنجزات وجدنا خاله الاخ عبدالكافي حمود عبدالعزني وسائلنا عن كيفية اقامة المعرض وفي داخل السكن الخاص وبهذا الكم الكبير من الصور، فقال: ان أسرة آل عبدالله صالح تمثل العراقة والتاريخ والوطنية وتفرح بأنها انجبت العقل الذي قاد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٣م وهو الشهيد علي عبدالله صالح.

وكون الولد معين محمد عبدالله صالح في ظل رعاية هذه الأسرة الكريمة وخيرات ومكاسب الثورة والديمقراطية بما لديه الحب للوطن والوطنية والجمهورية.

تطور هذا الحب حين اصبح يجسد أروع صور الوفاء للزعيم علي عبدالله صالح الذي قاد اليمن الى بر الأمان.

واستمرت العلاقة وصارت تأخذ طابعاً رمزياً بالصور بإبراز تاريخ هذا القائد الحكيم من الصور الفوتوغرافية التي تتحدث عن نفسها بما تحققت للشعب وخلال السنوات الماضية والذي توج بأعظم مشروع وطني وقومي هو تحقيق الوحدة اليمنية والديمقراطية والامن والاستقرار وغيرها من المنجزات كل هذا جعل الولد معين يكثف جهوده بجمع الصور لفخامة الزعيم علي عبدالله صالح والقيام بعرضها في منزله لكي تكون قريبة منه وتطور الأمر وازدادت الصور حتى شكلت لوحة جميلة وصار بالإمكان ان تطلق عليها معرضاً صغيراً يحتوي على صور لمنجزات الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام.

وإستمرت العلاقة وصارت تأخذ طابعاً رمزياً بالصور بإبراز تاريخ هذا القائد الحكيم من الصور الفوتوغرافية التي تتحدث عن نفسها بما تحققت للشعب وخلال السنوات الماضية والذي توج بأعظم مشروع وطني وقومي هو تحقيق الوحدة اليمنية والديمقراطية والامن والاستقرار وغيرها من المنجزات كل هذا جعل الولد معين يكثف جهوده بجمع الصور لفخامة الزعيم علي عبدالله صالح والقيام بعرضها في منزله لكي تكون قريبة منه وتطور الأمر وازدادت الصور حتى شكلت لوحة جميلة وصار بالإمكان ان تطلق عليها معرضاً صغيراً يحتوي على صور لمنجزات الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام.

مقالح «الإخوان».. وقرون (البذاءة) عن قرُب..!!

قرون استشعار الدكتور المقالح لتعكسها على هيئة ذلك المقال الذي لا يلبق بطالب صف ابتدائي، فما بالك بشخصية محسوبة على النخبة الأكاديمية.. ولعله «أي السبب» يكون ضيق الإصلاح من أي صوت «جنوبي» فاعل ومعتدل لا يخرج من عباءة الإخوان ولا يدار بريموت قائد الفرقة ولا يفتوى شيخ الجامعة، ولا ترهبه إرهابات المرحلة ولا فوضى ما يسمونها «ثورة»..

لسنا بحاجة للتذكير بالإصلاحات التي نفذها الدكتور باصرة حين كان رئيساً لجامعة صنعاء ووزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي.. فهو رئيس الجامعة الذي استطاع مواجهة الشهوة الأخوانية في السيطرة على اتحادات الطلاب بالقوة منذ منتصف تسعينيات القرن المنصرم، ونجح في إجراء انتخابات حرة ونزيهة لاتحاد الطلاب الذي ظل تحت هيمنة الإصلاح دون حسيب أو رقيب.. وذلك العمل الديمقراطي الذي شهد له الجميع مثل القشة التي قصمت ظهر البعير، وجعل باصرة في مرمى الانتقادات الإصلاحية والتي كانت ولا تزال في معظمها انتقادات شخصية مغلقة بنزعة انتقامية يمتاز بها الإصلاحيون دون غيرهم من فرقاء السياسة.

ورغم انشغالات الدكتور باصرة بالمهام الإدارية العديدة التي شغلها وتصدره لواجهة المشهد السياسي وتصديه لأشد الملفات تعقيداً في البلد، فإن ذلك لم يؤثر بالطلق على مساره الأكاديمي ونتاجه العلمي كأحد أبرز المؤرخين اليمنيين والعرب بشهادة ضالعين في هذا الميدان، وهو ما يبدو أنه قد أثار الحساسية لدى خصومه ممن فشلوا سياسياً وإدارياً ودراسياً وعادوا من دول الخارج بجرون أذيان الخيبة والعار قبل أن تتكرر جامعاتهم درامان وأخواتها بمنحهم القابا علمية أثبتوا أنهم غير جديرين بها لعلها ولا أخلاقياً.

في الختام... يمكننا القول انه ليس أسهل من اللجوء إلى أسلوب النقد والهجوم والتناولات الإعلامية للخصوم السياسيين خصوصاً حين يكون قادة الإصلاح هم من توجه لهم الانتقادات.. فالمفلات مثخنة وبإمكان أي شخص أن يقول في كل واحد منهم ما لم يقله مالك في الخمر، لكننا نترفع عن هكذا أساليب فألحقتنا والقيم التي تربيها عليها في المؤتمر الشعبي العام وتمثلنا لدعوات رئيس الجمهورية المتكررة للتهنئة الإعلامية وتهنئة الأجواء للحوار الوطني، كلها تمنعنا أن نرد على تلك (الجوقة) الأخوانية بذات لغتها، أو بنفس أساليبها..

باصرة حين قال عن موقفه من أزمة ٢٠١١م: (بعدهما رأيت استقالات بعض الوزراء وبعض المسؤولين والمشائخ والعسكريين وانضمامهم للتحرك، ونظرت للاسماء أرى أنها معظمها واردة عندي في التقرير، فقلت: أن أبقى من بقايا النظام أفضل من الذهاب إلى جانب لصوص الثورة والثورة).

المقالح الذي قال في بداية مقاله، ما مفاده: (كنت قد كتبت سلسلة مقالات عن الدكتوراه الموططين مع الحكومة في أعاد سابقة من صحيفة «إبلاف» وتوقف عن تناول بعضهم لأسباب، كان الدكتور صالح باصرة منهم)، نسي أن يطلع قراء عموده «المبوءة بالسفاهة» عن ماهية تلك الأسباب التي أشار إليها ولم يفصح عنها والتي منعتة عن تناول باصرة قديماً ودفنفته اليوم، كما نسي أيضاً أن يبرر لنا السر وراء تجاهله أولئك «الدكاترة الموططين مع الحكومة» ممن هم على شاكلته الأيديولوجية وتوجهاته السياسية ونماذجهم كثيرة عن دكاترة الإصلاح في الحكومة ومنهم سميع وهلم جرا.

وباعتقادي -الشخصي- فإن السبب الذي أثار قرون الاستشعار التي يملكها حصرياً (المقاوم) ويسمك بزمامها ضابط أمني عتيق معتكف في احد مقرات الإصلاح أو جنرال خرف يقبع في بروجم الفرقة أو دأعية مشغول حد الثمالة بالبحث عن جبل جديد ودرامات اختراع لأمصال الجنسج وعقارات الإيزر، وهي لا تعدو عن كونها أحد أمرين:

- قائد الفرقة المنشق الذي بدأ يتلمس رقبته ويتحسس بطحته وهو يقرأ تصريحات الدكتور باصرة عن القوى الممانعة «المقاومة» للتغيير ودورها في المرحلة الماضية، وتناولاته عن تقرير هلال باصرة والذي يدين رموز وحملة ما يسمونها «ثورة» بنهب أراضي المحافظات الجنوبية ووصول الأوضاع لما هي عليه اليوم.

- حزب الإصلاح الذي أدار معركة حامية الوطيس داخل الحرم الجامعي لإبعاد الدكتور باصرة من رئاسة جامعة صنعاء.. والسيطرة على الجامعة إما عبر مخالفة القانون والتعدي على صلاحيات رئيس الجمهورية بمحاولة إجراء انتخابات حزبية لتقييمها نقابية فأقده للشرعية أو عبر مسيرة فوضوية تقودها عناصره في الساحة أو بالضبط على القيادة السياسية لفرض أحد عناصره ولو كان «الأكاديمي المقاوم» نفسه، فلما تسربت أخبار ترشيح باصرة للموقع ثارت ثائرة الإخوان وأطلقوا نذباتهم فتلقفتها

ويسوقون السيناريوهات عن مآلات الحزب ومصير كوادره بين ويرجح الخيار العراقي ومن يدعو لإعمال النموذجين المصري والتونسي ومن يدعو لاستحداث نموذج يمني جديد.

من رئيس المؤتمر الشعبي العام، إلى أمثائه العاميين المساعدين وأعضاء لجنته العامة، ويرلمانييه وقياداته الوسيطة، وإعلاميه، وحتى كوادره العاديين والبسطاء، إلى الشهداء من قياداته وعلى رأسهم المناضل الكبير وشهيد اليمن الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني الذي لم يسلم من التشفي وهو شهيد، مروراً برئيس الجمهورية عبره منصور هادي -الأمين العام للمؤتمر- وتجله، وسكرتيره الصحفي الذين لم يسلموا هم أيضاً من سفه أقلام الإخوان وأساليبهم التشنجية وتناولاتهم المشخصة للخصوم، وصولاً إلى الحملة الأخيرة التي طالت الأستاذ ياسر العواضي -عضو اللجنة العامة ونائب رئيس الكتلة البرلمانية للمؤتمر- الذي شن عليه الإخوان هجمة شرسة عبر موقع قائدهم المنشق علي محسن الأحمري بعد أسبوعين فقط من مقابلته في قناة «اليمن اليوم» والتي كشف فيها حقيقة مخططات المنشق للتمرد على الشرعية الدستورية منذ فترة طويلة وكشفت خيوطها قبيل إعلانه الانشقاق والتمرد والانضمام إلى ساحة الجامعة، وليس انتهاء بالحملة التي استهدفت القيادي المؤتمري الدكتور صالح باصرة.

الهجوم الأخير الذي تعرض له الدكتور صالح باصرة على يد أحد كتبة الإخوان -«خليفة من يستبقون أسمهم بلقب د»- وفي هكذا تناولة إعلامية أخرى تؤكد ما سقناه عن نظرية الاستهداف لكوادره المؤتمر وقياداته، علاوة على اللغة الهابطة التي استخدمها المقالح في مقالة لم تراعى حتى حقوق الزمالة والعيش والملح..فإن ذلك التناول كشف الحقد الدفين الذي يكنه الإخوان لكل من خالفهم الرأي سيما أولئك الذين وقفوا بشجاعة ضد مؤامرتهم الانقلابية العام الماضي ورفضوا الانضمام إلى (جوقة) المنقلبين على الشرعية الدستورية والمهرولين إلى ساحة الجامعة، حاملين أثقالاً من الفساد السياسي والمالي طنا منهم أن تلك الهرولة قد تطهرهم من آثام الفساد وما ارتكبه بحق الشعب والوطن من مأس وويلات.. ونحن هنا لسنا بصدد الدفاع عن الأستاذ الدكتور صالح باصرة -فهو قادر على الدفاع عن نفسه- لكننا نشعر أن الانتقادات التي ساقها الإصلاح (المقالح) -وهو أكاديمي جامعي- ضد باصرة جاءت كرد فعل متأخر للموقف الشجاع الذي أطلقه

فتحي الباشا

يواصل الذراع السياسي لتنظيم الإخوان المسلمين وعبر جوقته الإعلامية والسياسية الحديث دون كلال أو ملل عن كون معركته مع المؤتمر الشعبي العام محدودة بشخص الزعيم علي عبدالله صالح، وأن تلك الخصومة ستنتهي لتتحول العلاقة بين الحزبين إلى «سمن على عسل» بمجرد قيام قيادات المؤتمر بتغيير رأس الحزب -كما يزعم الإخوان- وتحقيق ما لم يستطيعوا تحقيقه عبر ركوب موجة الربيع العربي.

لكنهم -وفي الوقت ذاته- لا يستطيعون إخفاء حقيقة أن عداؤهم يمتد ليشمل كل قيادي وعضو مؤتمري، وهو ما تعكسه تناولاتهم المستمرة لقيادات المؤتمر وعناصره الفاعلة- وأيضاً دون كلال أو ملل- وبهجمات إعلامية «مبرجة» تعتمد أسلوب التشهير والتعريض الشخصي ويستخدم فيها طابور طويل من سفهاء الحزب وكتيبته الماجورين وقائمة من الصحف الصفراء التي لم تعد تصلح حتى لنشر الغسيل.. ويتم الاستعانة في تلك الحملات ومتى ما استدعت الحاجة إلى ذلك باكاديميين على شاكلته الدكتور (المقاوم).

ليؤكدوا أن المعركة في حقيقتها هي معركة اجتثاث المؤتمر والإحجاز على كوادره ووضربه في مواقع قوته وثقله.. كما أفصحا عنها بوضوح منتصف العام الماضي يوم غادر الصف الأول من قيادات المؤتمر مخنئين بجراحاتهم بعد استهدافهم في مسجد دار الرئاسة في حادث يحمل بصمات -إخوانية المسلمون- وبدلاً من التحلي بالصمت وتقدير ذلك الحادث الجلل ومحاولة إدراك دلالاته واستقراء أبعاده الخطيرة على البلد، تفتأف الإخوان على الفضائيات العربية للاحتفال بالجريمة والتشفي بقيادات المؤتمر وإطلاق تنبؤاتهم بالانهيار الدراماتيكي للمؤتمر الشعبي العام،